الذي لا يقبل القسمة ليس له في الخارج الا وجود واحد فلو اثرت فيه قدرتان
لزم ان يكون الوجود الواحد وجودين وهو محال لان نفس الوجود
لا يتجزأ فلا يقبل تاثير القدرتين معا فلا بد من عجز احدهما ويلزم
منه عجز الاخر لانه ملحق بالمثل يجوز على المماثل فلا يوجد شيء
من الحوادث فتبطل تعلق القدرتين بالممكن الواحد وهذا مع
اتفاقهما واما مع اختلافهما فهو ظاهر في البطلان مثاله لو اراد
احدهما ايجاد جسم واراد الاخر اما
الاخر تسكينه فمحال ان تنفذ ارادتهما لانه جمع بين الضدين فيكون
الجسم الواحد متحركا ساكنا وهو محال فتعين وجوب وحدانية مولانا
جل وعز وهو المطلوب قوله واما برهان وجوب اتصافه تعالى
بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانه لو انتفى شيء منها لما وجد
شيء من المحادث لا شك ان وجود العالم متوقف على قدرته تعالى ووقوعه
تعالى على وفق ارادته وارادته على وفق علمه فلا يخلق تعالى الا ما اراد
وعلم والجميع مشروط بالحياة فلو انتفى شيء من هذه الصفات لزم
ان لا يوجد مخلوق وهو باطل بالمشاهدة وقولها فوجب ان يكون وجوده

دليلا

دليلا على وجوب هذه الصفات وهو المطلوب قوله واما برهان وجوب
السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع
وايضا لو لم يتصف بها لوجب ان يتصف باضدادها وهي نقايص
والنقص عليه تعالى محال حاصله ان النقل والعقل يدلان على
ما ذكر اما النقل فقوله تعالى وهو السميع البصير وقوله تعالى وكلم الله
موسى تكليما وقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
واما العقل فنفي هذه الصفات يدل على اتصافه بضدها وهو نقص
والنقص عليه تعالى محال فوجب اتصافه بصفات الكمال وهو المطلوب
قوله واما برهان كون فعل الممكنات او تركها جايزا في حقه تعالى فلانه
لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن
واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل هذا دليل على جواز فعل الممكنات او تركها
وانه لو وجب فعل الممكن لزم ان يكون الجايز واجبا وهو محال لما فيه
من قلب حقيقة الجايز ورجوعه واجبا ولو استحال فعل الممكن لزم
رجوع الممكن مستحيلا ايضا وهو محال لاخلاله بقلب حقيقة الواجب
الجايز فوجب ان يكون فعل الممكن جايزا وهو المطلوب قوله واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)